

المحاضرة الأولى والثانية (المحور الأول: مدخل مفاهيمي)

أولاً: مفهوم المعرفة، مفهوم العلم...**ثانياً:** الفرق بين العلم والمعرفة.... **ثالثاً:** مفهوم المعرفة العلمية وأنماطها...**رابعاً:** البحث العلمي: - المفهوم - الخصائص والأسس والضوابط- الأهداف والمستويات والخطوات...**خامساً:** المشكلة البحثية - الفرضية العلمية- المتغيرات - مستوى ووحدة التحليل...**سادساً:** المنهج والمنهجية- النماذج والنماذج المعرفية- الاقتراب والنظرية والمدخل.

مفاهيم أساسية في مقياس منهجية العلوم السياسية:

المدخل:

أولاً: مفهوم المعرفة:

1 - يحددها قاموس أوكسفورد الإنكليزي بأنها :

أ- الخبرات والمهارات المكتسبة من قبل شخص من خلال التجربة أو التعليم ؛ الفهم النظري أو العملي لموضوع. ب- مجموع ما هو معروف في مجال معين ؛ الحقائق والمعلومات، الوعي أو الخبرة التي اكتسبتها من الواقع أو من القراءة أو المناقشة. ج- المناقشات الفلسفية في بداية التاريخ مع أفلاطون صياغة المعرفة بأنها "الإيمان الحقيقي المبرر". بيد أنه لا يوجد تعريف متفق عليه واحد من المعارف في الوقت الحاضر، ولا أي احتمال واحد، وأنه لا تزال هناك العديد من النظريات المتنافسة. - كما عرفها الأستاذ عبد الوهاب المسيري تعريفاً اجرائياً لكلمة معرفة وهو أقرب إلى الأذهان لدارس الفلسفة بقوله "المعرفي هو الكلي والنهائي وتعبير الكلية هنا يفيد الشمول والعموم في حين أن النهائية للوجود تعنى غائيته وأخره وأقصى ما يمكن أن يبلغه الشيء. كما تعرف المعرفة أيضاً بأنها:

وصف لحالة أو عملية لبعض الجوانب الحياتية بالنسبة لأشخاص أو مجموعات مستعدة لها، فمثلاً إذا كنت "أعرف" أنها ستمطر، فإنني سوف آخذ مظلي معي عند الخروج. والمعرفة أيضاً هي ثمرة التقابل والاتصال بين الذات المدركة وموضوع مدرك، وتتميز من باقي معطيات الشعور، من حيث أنها تقوم في أن واحد على التقابل والاتحاد الوثيق بين هذين الطرفين.

وهي الإدراك والوعي وفهم الحقائق عن طريق العقل المجرد أو بطريقة اكتساب المعلومات بإجراء تجربة وتفسير نتائج التجربة أو تفسير خبر، أو من خلال التأمل في طبيعة الأشياء وتأمل النفس أو من خلال الإطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم؛ إن المعرفة مرتبطة بالبديهة والبحث لاكتشاف المجهول وتطوير الذات وتطوير التقنيات..

الفرق بين العلم والمعرفة: إذا نظرنا إلى كلمة علم من حيث اشتقاقها اللغوي فس نجد

أنها ترجمة للكلمة الإنجليزية science المشتقة من الكلمة اللاتينية scire ومعناها أن يعرف. وكلمة علم في اللغة العربية تحمل معنيين مختلفين: الأول: معنى واسع يرادف المعرفة ومن ذلك قوله تعالى: "وقل رب زدني علماً" ... أي معرفة، أي كان ميدان ونوع هذه

المعرفة. فيمكن القول مثلاً: "لا علم لي بهذا الموضوع" أي لا أعرف عنه شيئاً أو ليس لي معرفة به، والمعنى الثاني هو معنى ضيق يرادف مصطلح العلم التجريبي science على نحو ما يتمثل في علم الفيزياء وعلم الكيمياء، وغيرها من العلوم، وهو ضرب من المعرفة المنظمة التي تستهدف الكشف عن أسرار الطبيعة بالوصول إلى القوانين التي تتحكم في مسارها، لذلك فإن مفهوم المعرفة ليس مرادفاً لمفهوم العلم. فالمعرفة شيء أوسع حدوداً ومدلولاً وأكثر شمولاً وامتداداً من العلم، والمعرفة في شمولها قد تتضمن معارف علمية وغير علمية، وتقوم التفرقة بين النوعيين على أساس قواعد المنهج العلمي وأساليب التفكير التي تتبع في تحصيل المعارف. فإذا اتبع الباحث قواعد المنهج العلمي في التعرف على الأشياء والكشف عن الظواهر فإن المعرفة الحاصلة هي معرفة علمية.

أولاً: المشكلة البحثية

أ - المفهوم:

تعتبر مشكلة البحث أحد أهم عناصر البحث العلمي حيث يتلخص فيها موضوع الدراسة وأهميتها. مما يوضح أهمية تركيز الباحث العلمي على المشكلة أثناء كتابتها وصياغتها لعرض الدراسة بأفضل صورة ممكنة. ويجب على الباحث العلمي اختيار مشكلة جديدة غير مسبوقة بهدف تقديم معلومات جديدة تسهم في تعزيز البحث العلمي. لذا فقد عمد المقال الحالي إلى تناول خصائص المشكلة، معايير اختيار موضوع الدراسة، صياغة المشكلة والمقصود بالصياغة. **خصائص المشكلة البحثية ومتطلبات اختيارها وتحديدها:** إن اختيار المشكلة يعد واحداً من أصعب الخطوات في كتابة البحث. وعندما تصاغ المشكلة علينا أن نراعي النقاط التالية:

- 1- أن تسأل عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر.
 - 2 - أن تصاغ بطريقة واضحة وغير غامضة.
 - 3- أن تكون قابلة للفحص والقياس بمنهج أمبريقي من خلال جمع المعلومات وغيرها.
 - 4 - أن لا تمثل موقف أخلاقي، وأن تكون مرتبطة بإطار نظري عام .
- * نستطيع القول أن اختيار مشكلة البحث المناسبة هي في طرح أسئلة جيدة. هذه الأسئلة التي يفترض أن تكون مناسبة وهامة بالنسبة لمحتويات البحث. ويفترض أن يختار الباحث مشكلة بحثية لديه اهتمام بها وأن يتوفر في بحثه الأصالة. علماً بأن الأصالة بمفهومها الكامل نادرة، ولكن يمكن أن تكون الدراسة استكمالاً لموضوع معين. وعلينا أن ندرك أن ليس جميع المشكلات في التربية قابلة للبحث، فبعضها له طبيعة فلسفية يمكن أن تتم مناقشتها وليس بحثها. وحتى لو كانت المشكلة قابلة للبحث فعلياً أن نسأل أنفسنا هل الحصول على المعلومات سيكون سهلاً المنال أن لا؟ وكذلك توفر المصادر والتسهيلات وغيرها. فاختيار المشكلة البحثية يتضمن القراءة والكتابة والنقاش وصياغة المفاهيم وغيرها.
- صياغة المشكلة**

قد تكون المشكلة التي تم اختيارها للبحث غامضة، وغير معروفة. وقد يكون الجواب غير معروف أحيانا. لذا فإن المشكلة بحسب أن يتم تعريفها وصياغتها. وهذه عملية ليست سهلة. إذ يتطلب ذلك قراءة مكثفة حولها من أجل فهمها وتوجيه الأسئلة إلى الآخرين ذوي الخبرة في مجالها. (ما هو المقصود بالصياغة؟)

تعني الصياغة تحويل المشكلة البحثية إلى سؤال بحثي. إذ يكون الاهتمام بتحديد المشكلة البحثية، ولماذا سنتم دراستها؟ فالصياغة يجب أن تتضمن: (ماذا، ولماذا. ماذا يريد الشخص أن يعرف ولماذا يريد أن يعرف). تشمل عمليات الصياغة ما يلي:

أ- **تطوير العنوان:** فالعنوان هو المحور الأساسي للدراسة. وهو يعكس قصد الباحث، وعلي ماذا سيركز في دراسته.

ب - **بناء النموذج أو الإطار المفاهيمي للدراسة:** وذلك من خلال القراءة حول المشكلة المراد بحثها. إذ بدون القراءة المعمقة لا يستطيع الباحث أن يفهم طبيعة المشكلة أو يستوعبها.

ج - **التعريف بهدف الدراسة:** إن الأهداف منبثقة من الإطار المفاهيمي. كما يمكن أن تسعى الأهداف لوصف أو توضيح أو تحليل العلاقة السببية بين متغيرين، وتشير إلى النتائج المتوقعة من الدراسة.

ويمكن أن تصاغ الأهداف بجمل أو أسئلة. مثال على صياغة الأهداف على شكل جمل - العنوان: (العزوف السياسي) تهدف هذه الدراسة إلى:
- التعرف على العوامل الرئيسية التي تقف وراء تراجع سلوك المشاركة الانتخابية.

ملاحظة: لمزيد من التفصيل: راجع الدروس المنجزة خلال الفترة الحضورية.

المحور
العلمية

الثالث:

الفرضية

صياغة الفرضيات: الفرضيات هي تخمينات ذكية. وهذه الفرضيات يتم فحصها في العادة. فهي إما فرضيات وصفية أو أنها تظهر لنا العلاقة بين المتغيرات. فهي تهدف إلى الإجابة على الأسئلة البحثية. وهي تقرر ما هي الحقائق التي نبحث عنها وما هي الإجراءات البحثية الواجب استخدامها. فالفرضيات المعقولة تحتاج هنا إلى ملاحظة دقيقة، تفكير ناقد، خيال واسع، رؤيا واستبصار، وكذلك معرفة واسعة بالموضوع المراد دراسته. فصيافة الفرضيات يعد أمرا هاما في كتابة البحوث بشتى أنواعها. والفرضية يمكن أن تقيم ولكن بعد فحصها